

شرح حسن البيان في نظم مشتركات القرآن - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذه مدارسة لمنظومة حسن البيان في
نظم مشتركات القرآن للشيخ أبي يوسف عبدالهادي ابن رضوان الابياري المتوفى سنة خمس - 00:00:00

وثلاث مئة والف رحمة الله رحمة واسعة. ولا شك ان العناية بمعرفة معاني القرآن من اهم المهامات فان القرآن تدبر كتاب انزلناه اليك
مبارك ليتدبروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب. واذا كان تعلم اشعار العرب المحتج بكلامهم مهما - 00:00:20

لأنه يعين على فهم معاني القرآن فان دراسة نفس تلك الالفاظ القرآنية اهم وهو بالنسبة لما قبله بمنزلة غاية من وسيلة وهذه
المنظومة ذكر ناظمها جملة من مشتركات القرآن على وجه الاختصار. والاشتراك - 00:00:40

في اللغة اتحاد اللفظ وتعدد المعنى كالعين تطلق على الباصرة وعلى الجارية وعلى الذهب والفضة وعلى الجاسوس وعلى معان
كثيرة قاموسهم باللغة سبعة واربعين معنى. وبعضهم زادها على ذلك. ومشتركات القرآن التي هي موضوعها للنبض - 00:01:00
لا تخرج عن هذا المعنى. فالكلمات التي يذكرها الناظم هنا هي كلمات وردت في مواضع من القرآن على معنى وخرج عن هذا المعنى
موقع او اكثر. فيقول مثلا كل اسف في القرآن فهو بمعنى الحزن. ان الوارد في الزخرف فلما - 00:01:30

انتقى منا منهم فهو بمعنى الغضب. وقد جاءت هذه المنظومة في ثلاثة وستين بيتا اشتتمت على سبع واربعين كلمة. وقد استقاها
الناظم من كتاب الاتقان للسيوطى. كما سيأتي ان شاء الله وتصريحة - 00:02:00

وزاد عليه النعظيم شيئا يسيرا. ولك اسيوطى انه افاد ذلك مما ذكره ابن فارس في كتاب الافراد. وزاد عليه وليس جميع ما ذكره
الناظم من المشتركات التي يكون للفظ فيها اكثر من معنى. بل منها ما هو من - 00:02:20
كليات وهي الكلمات التي يضطرد معناها في القرآن. بان تكون لمعنى واحد حيث وردت في القرآن باستثناء مثلا الافك حيث ورد في
القرآن فهو بمعنى الكذب. وقد ذكره وهذا ليس من مشتركات هذا من الكليات. بقي ان للناظم حاشية يسيرة على منظومته هي ضمن
كتابه - 00:02:40

المراكب العلمية اه المراكب العلية في توضيح الكواكب الذرية في نظم الضوابط العلمية. اسم المراكب العلية في توضيح الكواكب
الذرية في نظم الضوابط العلمية وقد اضيفت في اخر عناية الشيخ العصيمي بالمنظومة والمنظومة شروح منها منحة الباري للشيخ -
00:03:10

الشبل وفقه الله. واجزوا البيان للشيخ مالك المحمدي. وفقه الله. وفتح المنان للشيخ وليد المنيري وفقه الله وهذا او ان الشروع في
مدارسية المنظومة نعم تفضل الشيخ اللهم اغفر لنا ولكم - 00:03:40

في منظومته برقة القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. قال في رضوان عبد الهادي مبتغيها حسن الجزاء من المولى اذا حمد المولى اذا انزل
القرآن هدى للمتقين وذكرا للذى ادخر نعم وذكرى - 00:04:10

بدون تنوين وذكرى نعم احسنت ان الصلاة على ما لا حلم وما بدر بدا وسرا وبعد فصل الى نوم من القرآن كزهر الروض نعم من القرآن
من القرآن. وبعد الفصل - 00:04:40

الى لفظ مشترك من القرآن كزهر القوم مستجرا. كل الذي في كتاب الله في الاسد الا الذي فان معناه اذا غضبوا وكذا. ما كان من نبا
فيه انت خبرا الانباء يومئذ بالادلة والایات قد كسر بالنداة فسر حسنة ابدا - 00:05:10

يا حسنة في قلوب حسنها ظهر. وكل ما فيه من فضى كلمة صل فسره غير ما فيه الا ادعوا ماذا علمت المراد به معبودهم صنم قد

جبروا احسنتم احسنتم ما على - 00:05:40

نعم احسنتم بارك الله فيكم. احسنتم جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم. ابتدأ الناظم نظمه التعريف بنفسه وهذا من المهمات لما تقرر عند اهل العلم من ان الكتب التي جهل مؤلفوها - 00:06:10

لم تعلم صحتنا فيها لا يجوز الاعتماد عليها. وتحرم الفتوى لاجل الريبة من كتب لم تشتهي الغيبة ابين ان ابين ان قصده حسن الجزاء من الله تعالى يوم الحشر. والمولى من اسماء - 00:06:30

الله تعالى وهو من مشتركات القرآن. وان كان الناظم لم يذكره في المنظومة. المولى يطبق على الله تعالى نعم المولى ونعم النصر من اسمائه ويطلق على المخلوق يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا. اي يوم لا ينفع قريب قريبه ولا - 00:06:50

الصديق صديقة ثم حمد الله تعالى الذي انزل القرآن فيه هدى للمتقين وذكري لمن اراد ان يتذكر ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وشيعته. وشيعة الرجل في اللغة اتباعه وانصاره. فيدخل في هذا الوصف اصحابه واهل - 00:07:10

ومنتبعهم باحسنان الى يوم الدين. ثم الصلاة على الهدى وشيعته ما لاح نجم. وما بدر قم بدا وسرى اي اصلي صلاة دائمة وسلاما دائماما ما لاح نجم ما مصدرية - 00:07:30

في اي مدة ظهور نجم من نجوم السماء؟ وبدر بدا وسرى ومدة ظهور البدر وسيره ليلا وبعد فصفي الى نظم لي مشترك من القرآن كزهر الروض مزدهرا. وبعد الواو نائية منابة اما فاصفي - 00:07:50

اي استمع بوصف همزة القطع للضرورة اصلها فاصفي. واما صفي الثالثي ثم ضارعه يصفي ويصغوا وبالاول جاء القرآن وهي تصفي اليه افنة الذين لا يؤمنون بالآخرة. اي وليت ميل شبه منظومته في الحسن بزهر الروض حال كونه صافيا مضينا. كزهر الروض - 00:08:10

تدهير والغاظ من ذلك ان يبحث طلبة العلم. العناية بها والانتفاع بها. ثم شرع يذكر مشتركات القرآن قال رحمة الله كل الذي في كتاب الله من اسف فالحزن الا الذي في - 00:08:40

اثر فان معناه فيها اغضبه. الاسف في اللغة اشد الحزن. وحيث ما ورد في القرآن فهو بهذا انا الا في موضع الزخرف. وقد ورد الحزن اه في القرآن ورد الاسف في القرآن بمعنى الحزن في اربعة مواضع. في الاعراف ولم - 00:09:00

ما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا اي حزينا. وفي يوسف وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف حزني على يوسف. وفي الكهف فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي حزنا - 00:09:30

وفي طه فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا اي حزينا. الا الذي في زخرف اثيرا يشير الى قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم. قال فان معناه فيها اغضبه. اي المعنى فلما اغضبه - 00:09:50

قبولا انتقمنا منهم. نعم ثم قال وكذا ما كان من نبا فيه اتي خبرا الا فعميت الانباء يومئذ وبالادلة والآيات قد فسر. النبأ في اللغة الخبر العظيم يقول الناظم ان كل نبأ في القرآن فهو الخبر. الا مواطعا واحدا وهو الوارد في سورة القصص - 00:10:10

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم للمرسلين؟ فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. الانباء هنا ليست الاخبار الانباء هنا بمعنى الحجج والادلة. يعني خفيفت عليهم الحجج فهم لا يدركون ما يحتاجون به - 00:10:40

قد ورد النبأ في القرآن الكريم في موضع كثيرة جاء معرف عن النبأ العظيم وجاء منكرا لكل نبأ مستقر وجئتكم من سبأ بنبا يقين. وجاء مفردا كما سبق عن النبأ العظيم بنبا - 00:11:00

في السفر وجاء جمع ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. وجاء بصيغة الماضي فلما نبأت به الى ان قال فلما نبأها به قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. وجاء بصيغة المضارع ولا ينبع مثل خبير - 00:11:20

وجاء بصيغة الامر نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. هي في كل هذا بمعنى الخبر. الا موضع القصص السابقة فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون قال الا فعميت الانباء. قال عميت هكذا بالتشديد للوزن والتشديد قراءة شاذة لم يقرأ بها - 00:11:40

المتواتر لكن احوجه اليها النظر قال رحمة الله وبالندامة فسر حسنة ابدا. لا حسنة في قلوب حزنها ظهرها. الحسنة اشد الندم يقول ان

كل حسرة في القرآن تفسر بالندم. الا موضعا واحدا - 00:12:10

هي فيه معنى الحزن. وذلك في سورة آل عمران في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا مرضوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم اي حزنا في قلوبهم. واليه اشار -

00:12:40

بقوله لا حسرة في قلوب حزنها ظهر. واما في غير هذا الموضع فهي بمعنى الندم. وقد وردت بمعنى الندم في هذا عشاء وبيعاء. منها وانذرهم يوم الحسرة اي يوم الندامة. وانه لحسرة على الكافرين اي ندامة عليهم - 00:13:00

ثم قال الناظم رحمة الله وكل ما فيه من بخس فذاك بنقص فسروا غير ما في يوسف ذكر فذاك قد عمروه بالحرام. البقص النقص. وكل ما في القرآن من لفظ البخس - 00:13:20

فهو النقص. الا موضع يوسف وهو قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة يقول الناظم ان كل بخس في القرآن فهو بمعنى النقص. مثلا في اية الدين قال تعالى اول يمني للذي عليه الحق ولتيق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. يكون معنى هنا النقص اي لا ينقص من الدين شيئا. ولا تبخسوا - 00:13:40

في الناس اشياءهم لا تنقصهم اشياءهم. فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة في سيئاته. استثنى الناظم اية يوسف وشروه بثمن بخس. معناه على ما ذكر الناظم باعوه - 00:14:10

وبيعا حراما لانه لا يحل لهم ان يكونوا ثمنه وهو حر. فالمعنى باعوه بيان حراما لما ذكر الناظم البخس من الالفاظ المشتركة يطلق ويراد به النقص وكذلك جاء في كل القرآن الا في موضع واحد فمعناه الحرام - 00:14:30

يطلق هذه النقص ويطلق يراد به الحرام وهو في حيث ما ورد في القرآن فهو مع النقص الا في موضع يوسف. لكن ورد عن بعض السلف تفسير البخس في سورة يوسف بالقليل وهذا يرجع الى معنى النقص وقد ذكر ابن جرير الطبرى ان - 00:14:50

فهذا القول هو الصحيح. في تفسير الاية يؤيده قوله تعالى دراهم معدودة هذه كنایة عن القلة. لأن الشيء القديم يسهل عده. يقال في الكنایة عن كثرة لا يعد - 00:15:10

ويؤيده ايضا كانوا فيه من الزاهدين. اي كانوا غير راغبين في اغلاء ثمن يوسف عليه السلام وعلى تفسير البخس في سورة يوسف ابن نقص وهو الذي رجحه ابن جرير كما سبق وقرره بنحوه ابن كثير رحمهم الله جميعا - 00:15:30

على هذا يكون البخس حيثما ورد في القرآن فهو بمعنى النقص. على هذا هل من مشتركات القرآن او من كلياته السلام عليكم. نعم احسنت. يخرج عن مشتركات القرآن الى كليات القرآن. والتفسير الذي ذكره - 00:15:50

الناظم وقد اه قال به اه جماعة يكونوا مشتركات القرآن ثم قال رحمة الله وما فيه من البعل فهو الزوج حيث جرى الا ادعون بعلا فالمراد به معبدتهم صنم من بعده - 00:16:20

لقد شهر يقول كل ما في القرآن من لفظ البال فهو الزوج الا موضعوا واحدا اطلق فيه البعض على الصنم. وذلك قوله تعالى في الصفات ادعون بعلا وتذرون احسان الخالقين. مقصود الصمد الصنم - 00:16:40

واما في غير هذا الموضع فالباعل الزوج. وقد جاء ذلك في ستة مواضع من القرآن. قال تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا اي ازواجهن. وامرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا اي من زوجها. وهذا - 00:17:00

في شيخ اي زوجي ولا يبدين زينتهن الا بعولتهن او ابائهم او ابائهم او البال هنا الزوج. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - 00:17:20